وسلم واطال في ذلك ثم قال ادل دليل على معرفة
ذات المتكلم وصفاته وانظر الى قوله صلى الله عليه
وسلم أوتيت جوامع الكلم تعرف احاطة كلامه
لجميع الكلام وكما اوتي جوامع الكلم فكذلك اوتي
جميع الصفات والاخلاق بحسب انه توفرت فيه
مادة كل نبي ورسول وان لم يظهر ذلك لنا في هذه
الدار لان الخصيصي بظهور رتبته صلى الله عليه
وسلم انما هو اليوم الموعود يوم الفصل والقضاء
ليكون الحكم له بخصوصه في ذلك اليوم من غير
مشاركة احد من الخلق له في ذلك فعلم انه لو تصور
سؤال لجميع الخلق له سؤالا واحدا لاجاب لكل
واحد منهم جوابا على حسب حاله ومقامه و
يؤيد ذلك تعليمه لبعض الصحابة الادعية المختلفة
في الحال والاحكام المختلفة بحسب دواعيهم فلم يكن
ذلك منه الا لقصد صحيح ولم يكن ذلك اتفاقيه

واطال

واطال في ذلك ثم قال واعلم ان من العارفين من
يعلم حكمة الحديث الواحد من سائر الوجوه فان
للحديث من جهة الحق حكم ومن جهة الخلق حكم
ومن جهة الرسول حكم بل يعلم المراد منه عند جميع
الائمة ومقلديهم ويراه يقبل ذلك كله فلا يخرج
عنه عن معنى من المعاني التي قالوها ويعلم ايضا رتبة
الراوي لذلك الحديث بعينه ورتبته في روايته
اخرى وهكذا في كل ما يرويه فله في كل حديث
رتبة ومقام وحال فليس عند اهل هذا المقام
حديث يناقض اخر جملة واحدة انما قال بالتناقض
من قصر نظره عن الاحاطة برتبة كلامه صلى
الله عليه وسلم وسألته رضي الله عنه عن قول
احمد بن حنبل رضي الله عنه رأيت ربي عز وجل
فقلت له يا رب بم يتقرب اليك المتقربون قال
يا احمد بكلامي فقلت يا رب بفهم او بغير فهم فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)